البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

4 صفحات

1000 ل.ل / 50 ل.س

الاثنين 11 تشرين الأول 2021 — AL - BINAA — Monday 11 October 2021

الأمة التي تحافظ على حقوقها محافظة قوية صحيحة تامة من الصعب جداً على أحد استباحة هذه الحقوق.

سعاده

الانتخابات العراقية تعيد إنتاج المجلس النيابي القديم... والمقداد ينصح أميركا بانسحاب بلا خسائر

مثلث الكهرباء والمحروقات وسعر الصرف يحاصر الحكومة... ويسابق مفاوضات صندوق النقد

«القومي» ينتخب مجلسه الأعلى... والحسنية شكر لسورية مساعيها: نقطة انطلاق لوحدة القوميين

جانب من اجتماع المجلس القومي

كتب المحرر السياسي

جاءت الانتخابات النيابية المبكرة في العراق مفصلاً لرسم اتجاه التوازنات التي ستحكم الحياة السياسية في دول المنطقة بعد عاصفة الثورات التشرينية ورهان المجتمع المدني، وترد الاعتبار للعناصر الأصلية التي ترسم معادلات المنطقة، في الصراع المفتوح بين المشروع الأميركي الداعم لكيان الاحتلال من جهة ومحور المقاومة المتحالف مع الصعود الروسي– الصيني في العالم، فعلى ضفة الانتخابات العراقية التي ستعلن نتائجها اليوم أكدت المعلومات المتوافرة تراجع نسبة المشاركة عن الانتخابات الأخيرة ومقاطعة جمعيات المجتمع المدني، بالتالي حدوث تغييرات طفيفة في المشهد النيابي الجديد عن المجلس النيابي السابق لجهة هيمنة

(التتمة ص3)

فائزون لعضوية المجلس الأعلى

ملك الأردن التقى ميقاتي والبحث تناول توسيع التعاون

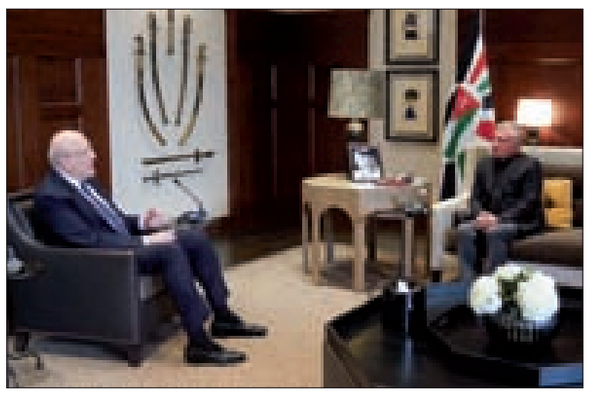

ملك الأردن مستقبلاً الرئيس ميقاتي في عمان أمس (دالاتي ونهرا)

استقبل ملك الأردن عبدالله الثاني رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في قصر الحسينية في العاصمة الأردنية عمّان.

وأذاع الديوان الملكي الهاشمي البيان الآتي: «استقبل الملك عبدالله الثاني في قصر الحسينية، رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي.

وتناول اللقاء العلاقات الأخوية المتميّزة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، وآليات توسيع التعاون في شتى المجالات.

وجدّد الملك خلال اللقاء التأكيد على وقوف الأردن المستمر إلى جانب لبنان وشعبه الشقيق.

كما جرى البحث في الأزمات التي تشهدها المنطقة ومساعي التوصل إلى حلول سياسية لها».

وحضر اللقاء رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، ومدير مكتب الملك الدكتور جعفر حسان.

وزير الأشغال: سأتواصل مع سورية والعراق والأردن وتركيا لإعادة النظر برسوم الترانزيت

التقى وزير الأشغال العامة والنقل الدكتور علي حمية رؤساء البلديات والاتحادات البلدية ضمن نطاق محافظة بعلبك الهرمل، في قاعة اتحاد بلديات بعلبك، في حضور مسؤول العمل البلدي لحزب الله في البقاع الشيخ مهدي مصطفى ومسؤول مكتب الشؤون البلدية لحركة «أمل» في إقليم البقاع صبحي العريبي.

وقال الوزير حمية: «أنا ابن هذه المنطقة، ولكنني وزير كلّ لبنان، وبالتالي لن أسمح بأن تكون بعلبك الهرمل غير مشمولة بأيّ مشروع إنمائي، وهذا الأمر يحتم عليّ أن أكون صادقاً وشفافاً مع أهل المنطقة».

أضاف: «لقد قسمت المشاريع في وزارة الأشغال العامة والنقل إلى ثلاثة أنواع: هناك مشاريع آنية تلامس وجع الناس، وهي مشاريع ينبغي أن تعطى الأولوية، وكما تعلمون المشاريع الآنية الدول لا تمنحها القروض، ولكن في ظلّ الوضع الاقتصادي القائم يجب أن تأخذ المشاريع الآنية حيّزاً كبيراً من الوقت والاهتمام، والمباشرة بالحلول لها ضمن الإمكانات المتاحة، مثل تنظيف مجاري مياه الأمطار والسيول وتعبيد الطرقات في المناطق الحمراء قبل فصل الشتاء.

وهناك المشاريع المتوسطة الآجال على مستوى كلّ مديريات وزارة الأشغال، ويجب أن نعمل على خلق مشاريع جديدة تؤدّي إلى النمو الاقتصادي على مستوى مرفأ بيروت ومطار بيروت ومرافئ طرابلس وصيدا وصور، وعلى مستوى الطرق والمباني وما يتعلق بالنقل البري والبحري.

وهناك مشاريع استراتيجية من شأنها التخطيط للمستقبل، تتطلب قيام الحكومة بإعداد خطط استراتيجية تتعلق بمستقبل البلد وتساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية وخلق فرص عمل».

وأردف: «كانت موازنة وزارة الأشغال العامة تتراوح بين 400 و500 مليار ليرة على سعر صرف الدولار 1500 ليرة. اليوم موازنة الوزارة 40 مليارا، فماذا بالإمكان إنجازه على سعر الصرف الحالي للدولار؟ لذا أحاول إيجاد حلول لتنفيذ بعض المشاريع من خلال الهبات، وفي الأسابيع الثلاثة المقبلة ستتضح الأمور».

وشدّد على «أولوية التواصل مع الجمهورية العربية السورية لحلّ مسألة الترانزيت، ويعرف الجميع أنّ عكار وبعلبك الهرمل تعتمدان وبشكل أساسي على المحاصيل الزراعية والإنتاج الصناعي، في حين أنّ كلفة الرسوم على الشاحنة لنقل الإنتاج اللبناني ترانزيت إلى الخارج حوالي 2300 دولار، مما ينعكس كساداً في المواسم الزراعية، ويؤثر سلباً على المزارعين والمصدّرين، وقد ناقشت المسألة مع وزيري الزراعة والصناعة، وراجعتنا النقابات والتعاونيات بهذا الشأن، وطرحت الموضوع بشكل تفصيلي على الرئيس نجيب ميقاتي، وتمّ تكليفي بشكل رسمي من قبل مجلس الوزراء بالتواصل مع سورية والأردن وتركيا والعراق، لإعادة النظر برسوم الترانزيت، فسورية هي بوابة الترانزيت الأساسية للبنان، ومعبر بري أساسي للبنان، وهنا لا نتحدّث في السياسة، إنما نحن نتحدث بالاقتصاد وبمصلحة المزارعين والنقل البري بين البلدين»، مضيفاً: «سأعقد اجتماعاً مع الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري، حيث سنقارب المواضيع العالقة في إطار النقل بين لبنان وسورية، وسأطرح حلولاً معللة لمصلحة البلدين، وطموحي أن ألغي الرسوم، ولا شكّ لديّ بكرم وطريقة تعاطي الدولة السورية الإيجابية مع لبنان، وكانت دائماً سبّاقة في الموافقة على حلول لمصلحة لبنان، ولن تبخل علينا بموضوع الترانزيت وبمواضيع أخرى عالقة بين بلدينا».

الوزير حمية متحدثاً خلال اللقاء مع رؤساء بلديات بعلبك الهرمل

نقاط على الحروف

الانتخابات تفقد وهجها قبل حدوثها

◆ ناصر قنديل

– لم تكن مجرد مصادفة زمنية انطلاقة التحركات في الشارعين اللبناني والعراقي تحت شعار الاحتجاجات الاقتصادية في تشرين عام 2019، على رغم المداخل المختلفة التي فجرت الحراك في كل من الشارعين، وشيئاً فشيئاً بدأ التماهي في الجهات التي تقود الحراكين يظهر، وتتوضح صورة الدور الذي تقوم به وسائل إعلام وجمعيات مجتمع مدني مموّلة، كما اتضح أكثر شعار الانتخابات النيابية المبكرة في البلدين كسقف سياسي تم رسمه لقطاف نتائج الحراكين، ولا بقي خافياً الدور الذي أراده الأميركيون لاغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني والقيادي في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس لإطلاق موازين قوى معنوية ونفسية تفتح طريق الانقلاب في المزاج الشعبي من خيار إلى خيار، ولا كان خافياً حجم الاستثمار السياسي والإعلامي والقضائي على انفجار مرفأ بيروت لتأدية دور مماثل.

– الرعاية الأميركية لمجلس نيابي عراقي يتراجع عن توصية ترحيل القوات الأميركية كانت معلنة، ومثلها الرعاية الأميركية لمجلس نيابي لبناني ينهي الغالبية المساندة للمقاومة، والرهان على الانتخابات النيابية عبر تعظيم حجم جمعيات المجتمع المدني التي اتخذت من الشارع منبراً لدعواتها لتغيير حاول أصحابه جعله موجهاً ضد خيار المقاومة والتشكيلات التي تمثلها، ولم يكن ممكناً الفصل بين مصير هذا السعي والديناميكية التي تحكم الصراع بين المشروع الأميركي ومحور المقاومة، ووفقاً لمسار الصراع الأصلي سيتقرر مصير المسار المفتوح لتزخيم التحضير لانتخابات قيل إنها حاسمة وفاصلة وسترسم مستقبل البلدين، وسفكت في سبيل بلوغها دماء حكومة الرئيس سعد الحريري في لبنان والرئيس عادل عبد المهدي في العراق، بصفتيهما حكومتي مساكنة بين جماعة أميركا ومحور المقاومة، على رغم اختلاف الكثير من العناصر في صورة الحكومتين ورئيسيهما، ونسبة القوى بين المحورين فيهما.

– حدث ما لم يكن في الحسبان وتدحرجت التطورات منذ الانسحاب الأميركي من أفغانستان، ومبادرة حزب الله لجلب سفن كسر الحصار إلى لبنان متحدياً الهيمنة الأميركية على البحار والمحيطات، معلناً أن السفن هي قطعة أرض لبنانية، وبدا مع الإعلان الأميركي عن التراجع عن العقوبات التي تستهدف استجرار الكهرباء الأردنية والغاز المصري عبر سورية، أن أميركا لم تعد تملك قدرة مواصلة المواجهة في المنطقة، وأن موازين القوى تسجل اختلالاً حاسماً لصالح معسكر المقاومة وتحالفاتها، وجاءت ولادة الحكومة اللبنانية تعكس تراجعاً أميركياً عن المعركة المفتوحة التي بدأت بتعطيل ولادة أي حكومة وتحميل المقاومة مسؤولية الفراغ والسقوط، وظهرت تصدعات الجبهة التي يفترض أنها تحظى بالرعاية الأميركية لتشكيل جبهة مواجهة مع المقاومة وحصان الرهان في الانتخابات المقبلة، ليطرح سؤالاً عن جدية الحديث عن قدرة هذه الجبهة على تشكيل خط مواجهة حقيقي في الانتخابات.

– تأتي الانتخابات العراقية لتقدم نموذجاً حياً لقراءة استباقية للمشهد اللبناني، فالواضح أن غالبية جمعيات المجتمع المدني التي كانت وراء المطالبة بالانتخابات، قررت المقاطعة، وغابت عن المشهد الانتخابي، والحديث عن طوفان شعبي سيغرق الانتخابات بحجم مشاركة استثنائي تحول إلى جفاف، بحيث انخفضت نسبة المشاركة عن آخر انتخابات بنسبة ملحوظة، وعلى رغم الشهادات المتقاطعة لنزاهة العملية الانتخابية إجماع مواز على أن النتائج ستأتي في جوهرها امتداداً للمشهد الانتخابي السابق، وأن التغيير في الوجوه في بعض المواقع أو مرور بعض الأسماء المستقلة لن يشكل تعبيراً عن تغيير في حجم تأثير الكتل التقليدية التي شكلت المشهد النيابي في المجالس المتعاقبة.

– المناخ المحيط بالانتخابات في لبنان وفي العراق وسواهما، هو أن زمام المبادرة السياسي انتقل إلى يد محور المقاومة، وأن الأميركي في حال تراجع وانكفاء وسعي للتأقلم مع صعود محور المقاومة، ما يجعل الانتخابات حدثاً روتينياً يفقد الوهج الذي رسم له والتوقعات التي بنيت عليه.

الجلسة النيابية: آمال وخيبات

◆ بشارة مرهج*

بعكس المسرحية المعبّرة التي عرضها شباب متنوّر على خشبة مسرح المدينة، شهد مجلس النواب بالأمس مسرحية مخجلة، إذ فشل هذا المجلس في التجاوب مع مطالب المرأة اللبنانية بإقرار كوتا نسائية (مرحلياً) لتخوّف أعضائه من أنّ أصوات المرأة بعد انتفاضة تشرين لن تكون في صالح المنظومة الحاكمة التي تتوغل في نهب اللبنانيين من دون وازع أو ضمير.

كما رفض المجلس تعديل قانون الانتخاب باتجاه ديمقراطي وتمسك بالصوت التفضيلي الواحد بعدما اختبر أهمية هذا (الصوت) في إثارة العصبيات وتغذية المذهبيات التي تزعزع المجتمع وتضعف الجمهورية.

كذلك حرم المجلس المغتربين من انتخاب ستة ممثلين لهم بحجة محدودية الوقت المتبقي للانتخاب. إنه عذر أقبح من ذنب. والكسل في أداء المسؤولية، هنا، يساوي الانحراف والتنكّر للعهد النيابي. فالمغتربون لا «يستحقون» بعض الجهد والتعب بينما اللبنانيون يتكلون عليهم في دعم الاقتصاد العائلي والمساهمة في إنهاض الاقتصاد الوطني.

ومن دون أن ترفّ له جفن حرم المجلس النيابي الناخبين اللبنانيين من البطاقة الممغنطة والميغاسنتر (حيث يقترع الناخب من مكان سكنه) بحجة ضيق الوقت أيضاً، لأنه من شأن هذين التدبيرين توسعة دائرة الشفافية والحدّ

(التتمة ص3)

إخفاقات انطلاقة الخطة (ب) الأميركية «الإسرائيلية» ضدّ إيران

◆ د. حكم أمهز*

لا يمكن عزل المواقف «الإسرائيلية» الأميركية عن بعضها في ما يتعلق بإيران، فعلى الطريقة الخوارزمية، فإنّ السياق المتسلسل لهذه المواقف يشي بأنّ الطرفين يتربصان شراً ما، بعد الفشل النسبي الكبير، لكلّ إجراءات الحظر التي فرضت على إيران «الدولة المتمرّدة» على الإملاءات الأميركية و«الإسرائيلية».

جديد المواقف أن مسؤولين وصفوا بالكبار، في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قالوا، أن واشنطن، لا تزال ملتزمة بالدبلوماسية مع إيران، لكنها ستكون مستعدة إذا لزم الأمر، لأن تسلك «سبلاً أخرى» لضمان عدم حيازة طهران أسلحة نووية. مضيفين أن زيارة مستشار الأمن القومي «الإسرائيلي» (إيال حولاتا) إلى واشنطن، تتيح للبلدين الحليفين تبادل معلومات الاستخبارات، والتوصل إلى «تقييم أساسي» لمدى تطور برنامج طهران النووي.

السؤال: هل أن «السبل الأخرى» التي يهدّد بها الأميركيون، أو «الخيارات الأخرى» التي يتوعّد بها «الإسرائيليون»، ستكون وليدة اللحظة، وبقرار وفعل ارتجاليين، من دون أن يكون قد تمّ الترتيب والإعداد لها مسبقاً؟

حتماً لا، لأنّ أيّ خيار أو سبيل، يحتاج إلى تفحص وتمحص ودراسة وتحضير وإعداد وتهيئة العناصر اللازمة لتنفيذه على أي مستوى كان.

(التتمة ص3)

تركيا و«إسرائيل» تتفكّكان... انتظروا خرائط جديدة للمنطقة!

◆ محمد صادق الحسيني

قد يتفاجأ الكثيرون من هذا العنوان، ومنهم من سيعتبره خيالياً أو طوباوياً، لكنها السنن الكونية التي لا بدّ منها عندما تفعل فعلها بعيداً من الحب والبغض.

منذ بداية القرن الماضي سعى الاستعمار الغربي إلى إيجاد صيغة مشوّهة لجغرافيا بلادنا السياسية بهدف السيطرة على قدراتنا وموقعنا الجيواستراتيجي وإبادتنا كهويات أصيلة إنْ أمكن.

وكانت وسيلتاه إلى تلك الأهداف كيانين اصطناعيين فرضهما فرضاً بمختلف وسائل الاحتيال والخداع والتضليل.

«إسرائيل» من خلال فرض مقولة خرافية بأنّ اليهود شعب عن وطن ضائع وفرضها على الوطن العربي قسراً بهدف تمزيقه وتقسيمه وتفتيت قواه ونهب خيراته.

وتركيا من خلال اختراع أمة طورانية مركّبة استولدها عنوةً من بطن الدولة العثمانية المسلمة لتقطيع أوصال العالم الإسلامي وشعوبه الأصلية.

الأولى لتتحكم في موقع ما بين النيل والفرات الغني بأصل الحضارات والديانات، والثانية من أجل التحكم بطريق الحرير القديم والتحكم بمقدرات العالم الإسلامي الغنية وعزلها عن الروس والصينيين.

(التتمة ص3)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 11 تشرين الأول 2021
Thirteenth year /Monday / 11 October 2021

«الانتخابات» آخر رهانات واشنطن وحزب الله يحشد للمواجهة

■ محمّد حميّة

رغم مناخات التفاؤل التي تولّدت بعد فك أسر الحكومة و"تحرير" الخط النفطي العربي إلى لبنان وتقدّم الحوار الأميركي الخليجي – الإيراني، إلا أنّ المشهد الداخلي بقي تحت وطأة المواجهة السياسية والإعلامية و"النفطية" بين واشنطن وحزب الله، والمرشحة للمزيد من التأزّم كلما اقترب موعد الانتخابات النيابية. وحتى ذلك الحين سيعمل الأميركيون على الزجّ بكافة الأوراق المتاحة للتأثير على مسار الانتخابات ونتائجها في مناطق نفوذ حزب الله وحلفائه لاسيما التيار الوطني الحر.

فإعطاء واشنطن الضوء الأخضر لتأليف الحكومة، لم يكن خياراً نابعاً من قناعة بتغيير سياستها في لبنان، بقدر ما عبّر عن تكتيك لاحتواء وهج وتداعيات المفاجأة التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله باستيراد النفط الإيراني والاستعداد لتكليف شركات إيرانية للتنقيب عن النفط في لبنان، ولهذا تلاقت مصالح واشنطن مع الزخم الفرنسي لتأليف الحكومة عند النقاط التالية:

- استئناف المفاوضات في ملف ترسيم الحدود البحرية وفرض حلّ على لبنان لتسهيل مهمة الشركات المكلف استخراج النفط في حقل "كاريش" في فلسطين المحتلة المحاذي للبلوك رقم 9، وتندرج زيارة الوسيط الأميركي الجديد إلى بيروت بعد أيام في هذا السياق.

- تنفيذ الإجراءات العملية لإعادة تفعيل الخط النفطي العربي، يتطلب حكومة للتواصل مع سورية بهدف قطع الطريق على النفط الإيراني.

- إجراء الانتخابات النيابية، فالأميركيون بحسب معلومات «البناء» يحشدون لتحقيق آخر رهاناتهم في لبنان والعراق البلدين المعنيين بالمصالح الاقتصادية والأمن القومي «الإسرائيلي»، لذلك تسعى واشنطن إلى تغيير موازين القوى النيابية في بغداد وبيروت والسيطرة على المواقع الرئاسية فيهما لتغيير الهوية السياسية في البلدين، وبالتالي تعديل سياساتهما باتجاه أقرب للانخراط في مشاريع التطبيع وإحياء «صفقة القرن».

وتربط المصادر بين السعي الأميركي لتحقيق هذا الهدف وبين عقد مؤتمر في العراق يدعو إلى التطبيع مع العدو «الإسرائيلي» واجتماعات السفيرة الأميركية في بيروت مع مجموعات الحراك المدني الداعمين لهذا الخيار.

ويبدو بحسب المعطيات وحركة السفيرة دورثي شيا والتسريبات من اللقاءات التي عقدتها مؤخراً، فإنّ الأميركيين يعوّلون على الانتخابات كآخر رهاناتهم بعد فشل سياسات الحصار الاقتصادي والمالي وإشعال الشارع عبر «ثورة 17 تشرين» وتفجير الوضع الأمني وفق «خطة بومبيو» 2019. لذلك لن تفك واشنطن حصارها قبل اختبار رهانها الانتخابي، وبالتالي لا انفراج اقتصادياً قبل الانتخابات النيابية. فإنْ نجحت في فرض أغلبية نيابية جديدة قد تترجم ذلك بحكومة تمدّها بالدعم لكي تنفذ إملاءاتها ومشاريعها، ثم تعمل على ربح الرهان الثاني أيّ انتخاب رئيس للجمهورية يدور في فلكها، وبهذه الخطة تستكمل السطو على مواقع الحكم في لبنان لفرض هيمنتها الكاملة.

وباستثناء «خط النفط العربي» ستجدّد إدارة بايدن فترة الحصار الاقتصادي على لبنان حتى الانتخابات النيابية وربما الرئاسية إنْ حصلت، إضافة إلى تحويل ملف تحقيقات مرفأ بيروت إلى أداة استثمار سياسية ضدّ حزب الله.

وتتهم جهات مطلعة في حزب الله عبر «البناء» الأميركيين بالضغط على حلفائها في الأجهزة القضائية والأمنية لاتخاذ إجراءات تستهدف الحزب كما يحصل في ملف مرفأ بيروت. وإذ تنفي الجهات أيّ مسؤولية للحزب في المرفأ تتساءل: أليست هذه مسؤولية الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية المختصة؟

وإزاء هذا الهجوم الأميركي أعدّ حزب الله العدّة لشنّ هجوم واسع النطاق على النفوذ الأميركي في مؤسّسات الدولة وقد أطلق عدد من مسؤولي الصف الأول في الحزب، رسائل تصعيدية للمرة الأولى باتجاه السفارة الأميركية كان أوضحها لرئيس المجلس التنفيذي في الحزب السيد هاشم صفي الدين الذي هدّد بإخراج الأميركيين من أجهزة الدولة.

وبحسب ما يقول مطلعون على موقف الحزب لـ«البناء» فإنّ صفي الدين «لم يطلق موقفاً انفعالياً أو متسرّعاً بل جاء كرسالة متعمّدة بعد التشاور في مجلس شورى الحزب الذي استشعر خطراً من استخدام مؤسسات الدولة ضدّه، وانطلاقاً من هذا الواقع سيبدأ الحزب بتنفيذ خطة على أربعة محاور:

- الاتهام المباشر والعلني للمواقع التي تخدم الأميركيين وتستهدف المقاومة من داخل المؤسسات.
- الضغط في الحكومة لإجراء تعيينات جديدة لتغيير رؤساء أجهزة قضائية وأمنية وعسكرية تحوم حولها الشبهات.
- تحريك تظاهرات شعبية ضدّ هذه المواقع.
- دعم المسار القانوني الذي يتبّعه الوزراء المدّعى عليهم لتطويق القاضي بيطار تمهيداً لتنحيته أو إفراغ تحقيقاته وقراره الظني من مضمونهما من خلال الكشف عن معطيات وأدلة كثيرة يمتلكها الحزب في تفجير المرفأ سيفرج عنها في الوقت المناسب.

وبحسب المطلعين أيضاً فإنّ إطلالة السيد نصرالله مساء اليوم تأتي استكمالاً لمسار الهجوم على الأميركيين، لا سيما بعد كلام السفيرة الأميركية التي أطلقت الحملة الانتخابية من عوكر بالتحريض على الحزب في تصريحات مسرّبة من لقاءات مع مجموعات «المجتمع المدني». وترجّح المعلومات أن يوجّه السيد نصرالله رسائل تهديد حاسمة للأميركيين وللقاضي بيطار ونصيحة للأجهزة وأخرى للحكومة في ما يتعلق بالعروض الإيرانية. مشيرة إلى أنّ استكمال الحصار الأميركي - الخليجي على لبنان وتكبيل الحكومة بقيود وشروط، يعني أمراً واحداً لدى الحزب - رفع سقف التحدي وترجمة فورية للعروض الإيرانية من ملف الكهرباء وصولاً إلى التنقيب عن النفط.

كيف سيكون المشهد في لبنان بعد تنفيذ العروض الإنقاذية من إيران وروسيا والصين؟

■ أحمد بهجة*

كيف يمكن أن يكون المشهد في لبنان بعد سنتين أو ثلاث سنوات، إذا اجتمعت الحكومة اللبنانية هذا الأسبوع وقرّرت الموافقة على العروض الإيرانية والروسية والصينية...

للتذكير فإنّ هذه العروض تتعلق بتنفيذ مشاريع إنمائية وخدماتية في قطاعات أساسية لا يقوم أيّ اقتصاد من دونها.

وإذا بدأنا من الآخر، أيّ من العروض الإيرانية التي قدّمها وتحدّث عنها وزير خارجية إيران الدكتور حسين أمير عبد اللهيان خلال زيارته إلى لبنان قبل أيام، والتي شهدت لقاءات مطوّلة وأحاديث تفصيلية بينه وبين العديد من المسؤولين والقادة اللبنانيين، إذا بدأنا من هذه العروض نجد أنها مهمة جداً خاصة أنها تلامس الحاجات الضرورية للبنانيين هذه الأيام، حيث طرح إنشاء معملين لإنتاج الكهرباء بقوة ألف ميغاوات لكلّ منهما، وإنشاء ميترو تحت العاصمة بيروت كما حصل تحت العاصمة الإيرانية طهران، والمساهمة في إعادة إعمار مرفأ بيروت، إضافة إلى تجديد العرض السابق بتزويد لبنان بما يحتاجه من محروقات، وهو ما تمّ البدء بتنفيذه من خلال البواخر الإيرانية التي يستوردها حزب الله وتصل تباعاً إلى مرفأ بانياس في سورية ومن ثم يجري نقلها إلى لبنان بالصهاريج.

ولا يجب أن ننسى هنا ما طرحه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبل مدة وجيزة عن استعداد الشركات الإيرانية للمساهمة في التنقيب عن النفط والغاز في المياه اللبنانية، وفي البرّ أيضاً، خاصة إذا استمرّ تلكّؤ الشركات الغربية عن تنفيذ ما التزمت به في العقود الموقعة معها، وذلك بسبب ضغوط تمارَس عليها من قبل الدول التي تحاصر لبنان وتتمنّى لو أنها تستطيع منع شعبه من التنفس، لكن المقاومة تقف بالمرصاد وهي جاهزة لكسر الحصار في كلّ المجالات كما نجحت بكسره في مجال استيراد المحروقات.

أما العروض الروسية فيأتي أوّلها عرض بناء مصفاتين لتكرير النفط الخام، على أن تبدأ إحداهما بالعمل بعد ستة أشهر بتكرير نحو 20 ألف برميل يومياً لتصل بعد 18 شهراً إلى أكثر من 150 ألف برميل يومياً، ما يغطي حاجة لبنان من الفيول لتشغيل معامل الكهرباء الموجودة حالياً أو التي سيتمّ بناؤها مستقبلاً.

على أنّ النقطة الأبرز في هذا العرض هي أنّ الشركات الروسية تتعهّد بأن تبدأ فور توقيع العقود بتزويد لبنان بما يحتاجه من فيول لمعامل الكهرباء ريثما تكون المصفاة قد بدأت بالإنتاج... يعني إذا تلقفت الحكومة العرض الروسي هذا الأسبوع وتمّ من الآن حتى نهاية هذا الشهر توقيع العقود ستنتهي عندها أزمة الفيول التي نعانيها اليوم، وسيحصل اللبنانيون على ساعات طويلة من التغذية بالتيار الكهربائي.

كذلك فإنّ العروض الصينية مهمة جداً ويأتي في طليعتها إنشاء خط السكك الحديد بين الشمال والجنوب وبين بيروت والبقاع، مع إنجاز مشروع نفق حمانا - شتورا والذي يتحدث عنه المسؤولون والمواطنون منذ أكثر من نصف قرن! كما يشمل العرض الصيني إنشاء شبكة أنفاق تحت العاصمة بيروت، وهنا قد يتقاطع العرض الإيراني والصيني، ولا مشكلة في الأمر أبداً إذ تستطيع الحكومة اللبنانية المفاضلة بين العرضين واختيار الأفضل، ويمكن أن تتمّ الاستفادة من العرض الآخر في مدينة أخرى كطرابلس مثلاً...

إضافة إلى هذه العروض الهامة جداً بالنسبة للاقتصاد اللبناني، هناك أيضاً ضرورة إعادة العلاقات إلى طبيعتها بين لبنان وسورية لما لهذا الأمر من إيجابيات كبيرة على كلّ المستويات، لا سيما على المستوى الاقتصادي وما توفره سورية للبنان من فرص للانطلاق من خلالها باتجاه الأسواق العربية الأخرى وأوّلها العراق الذي كان يستورد معظم الإنتاج الزراعي والصناعي اللبناني، فضلاً عن رغبة العراقيين الدائمة في زيارة لبنان للسياحة والاستشفاء وغير ذلك...

كلّ ما تقدّم يمكن تحقيقه بعيداً عن صندوق النقد الدولي، خاصة أنّ العروض الإيرانية والروسية والصينية لا تكلف الخزينة اللبنانية أيّ دولار، وهي عروض تفوق قيمتها الأربعين مليار دولار، بينما أقصى الطموح من الاتفاق مع الصندوق لا يتجاوز حصول لبنان على خمسة مليارات دولار قد تذهب هدراً كما ذهب غيرها سابقاً، هذا إذا لم نتحدث عما يمكن أن يحاول الصندوق فرضه من شروط على الدولة اللبنانية...!

*خبير مالي واقتصادي

هل يبقى للبنانيّين مرقد عنزة إذا ارتمى لبنان في أحضان الصندوق؟

■ علي بدر الدين

لا يختلف اثنان في هذا البلد المنكوب، على أنّ طريق الانهيارات لا تزال مفتوحة على المعلوم المدمّر، من دون وجود أية مؤشرات سياسية أو اقتصادية أو مالية، توحي بأنّ «الفرج آت»، وانّ المعالجات والحلول بدأت فعلياً بخرق جدار الأزمات والمشكلات المزمنة المتراكمة، بعد طول انتظار وأمل وألم ومعاناة، فالذي يطفو على السطح لا يبشر بالخير ولا بالإيجابيات التي كانت متوقعة، خاصة بعد تأليف حكومة «معاً للإنقاذ» التي تمّ التعويل عليها، أقله لفرملة الانزلاقات السريعة نحو المجهول، ولحماية ما تبقى من أشلاء دولة ومجتمع ومؤسسات، يشكل وجودها، حصانة الحدّ الأدنى لمنع تمدّد هذه الانهيارات الشاملة التي طرقت الأبواب ودخلت كلّ بيت ومؤسسة وقطاع، على وقع عجز كلي من السلطة السياسية الحاكمة، وفشل ذريع منها في إدارة شؤون البلاد والعباد على مدى ثلاثة عقود من الحكم بقوة السلطة والمال والنفوذ والفساد، وهي في الأساس سمات متلازمة لها منذ اتفاق الطائف الملغوم في العديد من مواده وبنوده وقراراته وتوصياته المخفي منها «ألعن وأعظم»، حيث جيّر كلّ السلطات والصلاحيات والقرارات لأمراء الحرب، الذين نالوا بين ليلة وضحاها «شرف» صناع السلام وأمرائه من المشغلين والمموّلين وأصحاب «الأجندات» والمصالح الكبرى والمشاريع السياسية والاقتصادية المشبوهة.

نجح هؤلاء «الأمراء» القدامى منهم والجدد، من خلال هذا الاتفاق في «وقف» المعارك العسكرية وحروب الشوارع، وحال دون امتداداتها وتداعياتها الخطيرة، التي لامست الخطوط الحمر الطائفية والمذهبية والعنصرية و«الحضارية»، وكادت أن تطيح بمصالح الكبار والصغار من الدول التي دخلت عنوة أو بالرضى على خطوط الأزمة اللبنانية، التي تحوّلت الى كرة نار، ستحرق «مشاريع» الجميع ومخططاتهم، وتخربط خرائطهم المعدة سلفاً للمنطقة ولبنان من ضمنها.

بدلاً من أن يتحوّل ما تمّ الاتفاق عليه في الطائف على «حسناته» و«علاته»، إلى مشروع حلّ يوظف في عملية إنقاذ لبنان من حروب الطوائف والمذاهب والميليشيات والمصالح وصراعاتها المزمنة، ومن الذين دخلوا اليه من كلّ صوب بعناوين وشعارات مزيّفة، لا هدف منها، سوى حجز مقاعد لهم في قطار وضع اليد والسيطرة على الدولة بكلّ مقدراتها الاقتصادية والمالية والخدماتية والمؤسساتية، خاضوا معارك من نوع آخر، أشدّ خطراً على لبنان وأكثر فتكاً بشعبه، تمثلت بتعميم «ثقافة» الفساد، والنهب والتحاصص والسطو على اموال الدولة والشعب في المصارف وخارجها، وفي تجاوز الأنظمة والقوانين التي تنظم عمل الدولة ومؤسساتها وأجهزتها وسلطاتها، وفي جعل لبنان محميات خاصة، ولكلّ مسؤول وسلطوي ومستبدّ بيئاته الحاضنة وأتباعه وأزلامه، ولهم قوانينهم الانتخابية المتحركة والمتحوّلة، التي تفصّل على قياسهم، وتؤمّن لهم مقوّمات الفوز في كلّ دورة انتخابية، وتعيد إنتاجهم حتى من دون خسائر يعوّل عليها لصالح الاصلاح والتغيير والإنقاذ.

هذه السلطة بالجملة والمفرّق، بدأت بفتح ملفات خلافية منها التي كانت مجمّدة ومخفية، ومنها المستجدّ لزوم «المعركة» الانتخابية النيابية المقرّرة مبدئياً في العام المقبل، لأنّ الشكوك حول إجراء هذه الانتخابات في المهلة الدستورية، بدأت تتسرّب من جهات حزبية وسياسية، رغم تأكيدات الحكومة وقوى سياسية فاعلة والمجتمع الدولي، أنها ستحصل في وقتها، لأنها حاجة وضرورة وطنية، وأنّ محاولات تعطيلها لن تنجح، وليغني كلّ فريق على مصالحه وحظوظه وفق منطق الربح والخسارة.

الأسوأ في ما يحصل على مستوى الانتخابات النيابية الموعودة، وغيرها من القضايا التي يُثار غبارها بكثافة هذه الأيام، وتشكل الشغل الشاغل لكلّ القوى السياسية والطائفية والمذهبية والحزبية والسلطوية ومحاولات تحويلها إلى «أمّ المعارك»، التي عليها يتوقف حجمها ومستقبلها السياسي ومصيرها السلطوي واستمرار طغيان نفوذها، رغم الانهيارات المتتالية التي تعصف بالبلد، على غير مستوى اقتصادي ومالي واجتماعي ومعيشي وخدماتي، وقد «أثمرت» مزيداً من الفقر والجوع والبطالة والذل والحرمان والإهمال والعتمة الشاملة، وفقدان المحروقات والدواء والغذاء، وانْ وجدت فبأسعار خيالية، وتتحكم فيها «مافيات» السوق السوداء وتجار الاحتكار والجشع، من دون أن يرى الشعب الحماس والاندفاع وادّعاء الحرص من مكونات المنظومة السياسية، فيما يتعلق بهمومه ومعاناته ومصالحه وحقوقه وحاجاته، وقد تفرّغت كلياً للاستحقاق الانتخابي الذي لا تزال خيارات التأجيل والترحيل والتمديد قائمة وتعوّل عليها قوى سياسية، لأنها لا ترى انّ مصلحتها تكمن في حصولها. ومن بعد مصالحها لا «ينبت حشيش»، خاصة انّ الخط البياني للأوضاع الاقتصادية والمالية والمعيشية يسير في اتجاه تفاقمي خطير يتمثل في ارتفاع مستمرّ لسعر صرف الدولار مقابل العملة الوطنية، يواكبه غلاء فاحش وجنوني غير مسبوق لكلّ السلع والمواد الغذائية الضرورية والمحروقات، والانقطاع الدائم والمتقطع لها، مع «نغمة» دولرة المازوت والغاز، وفرض أمر واقع جديد على المستهلك، الذي أهلكته العتمة الشاملة بانقطاع كلي للتيار الكهربائي، والذي يبرّر بكلّ وقاحة بفقدان مادة الفيول وغيرها من المواد التشغيلية.

زاد الطين بلة، قول رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، في «عز دين» هذه الأزمات انّ «اليد قصيرة والعين بصيرة»، كأنه يستبق ما هو مطلوب من الحكومة، او لتبرير عدم القدرة على إحداث خرق أو فرق او تغيير نحو الأفضل في الآتي من الأيام، خاصة أنّ شعار حكومته «معاً للإنقاذ».

هذا القول أحبط آمال كثير من اللبنانيين الذين كانوا على موعد او على قناعة ان تحقق هذه الحكومة ما عجزت عن تحقيقه الحكومات السابقة المتعاقبة، وانعكاساته السلبية، تتزامن مع أزمات مستجدة في الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والخدماتية تتمثل بانقطاع التيار الكهربائي في كل لبنان، وفي احتكار الغاز ودولرة سعره، وفي تحليق سعر صرف الدولار، من دون أن تنجح الحكومة باتخاذ أيّ إجراء يضع حداً لما يجري، أو هي في صدد اتخاذه، لأنّ مصالح المنظومة السياسية الحاكمة أقوى وهي صاحبة القرار.

كلّ ما فعلته الحكومة، هو تشكيل الوفد الذي سيفاوض صندوق النقد الدولي، حيث آمالها معلقة على نتائج التفاوض، الذي يبدو انه فرصة الأمل والإنقاذ الأخيرة الموعودة، ولكن تحت ضغوط وشروط المجتمع الدولي، التي لا تنتهي وينقلها الموفدون والرسل والسفراء الخارجيون إلى «المسؤولين» في لبنان والتوسّط معهم للقبول بها، وإبداء النصائح لهم، لأنها «فرصة» للبنان قد لا تتكرّر، مع أنها ستكون وبالاً على اللبنانيين.

انّ ما يحصل، يؤكد انّ الآتي على لبنان لن يكون برداً وسلاماً، وليس هناك ما يشير إلى خلاصه، أقله في المدى المنظور، لأنه ارتبط عضوياً بما يقرّره المجتمع الدولي وصندوق نقده. الخوف والقلق من ضياع البلد في متاهات صراع المصالح والمحاور الإقليمية والدولية، إلى حين تقاطعها، على أمل أن يبقى للبنانيين فيه، مربط فرس، او مرقد عنزة.

زيارة عبد اللهيان: تأكيد التحوّلات في المنطقة لمصلحة حلف المقاومة

■ حسن حردان

حملت زيارة وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان إلى كل من لبنان وسورية. في أولى زياراته الخارجية، بعد روسيا مباشرة، الكثير من الدلالات، لا سيما لناحية المواقف التي أدلى بها عبد اللهيان، والعروض التي قدّمها من ناحية، وتوقيت زيارته المتزامن مع التحوّلات الحاصلة في المنطقة والعالم لمصلحة حلف المقاومة من ناحية ثانية..

أولاً، على صعيد الدلالات؟

1 - انّ كلّ من استمع إلى حديث عبد اللهيان، والمواقف التي أدلى بها لا بدّ له أن يخلص إلى نتيجة أساسية وهي انّ هذا الرجل يتميّز بالمناقبية الثورية المتجسّدة بالتزامه مبادئ الثورة الخمينية التحررية في الدفاع عن قضايا وحقوق الأمة والمستضعفين، وفي المقدمة الدفاع عن قضية فلسطين ونصرة شعبها ومقاومته، ورفض المساومة عليهما، وهو ما أكد عليه برفض إيران - الثورة، العروض الأميركية بتشريع البرنامج النووي الايراني ورفع كل العقوبات المفروضة على إيران، مقابل تخليها عن قضية فلسطين والاعتراف بـ«إسرائيل»... هذا الكلام عندما يقوله رئيس الدبلوماسية الإيرانية من بيروت إنما يعكس مبدئيته في تجسيد خط الثورة الإيرانية التحررية، وانه ابن هذه الثورة التي نشأ وترعرع فيها وتشرّب قيمها الثورية، وانّ اختياره لموقع وزير الخارجية في حكومة الرئيس ابراهيم رئيسي إنما هو رسالة بالغة الدلالة موجهة إلى الولايات المتحدة و«إسرائيل»، بعدم المراهنة على حصول ايّ تبدّل في موقف إيران المبدئي، وانّ إيران في مفاوضات فيينا التي ستستأنف قريباً ستكون أكثر صلابة وتمسكاً بحقوقها وثوابت مواقفها الثورية، وما على واشنطن سوى التسليم بمطالب وشروط إيران اذا كانت تريد العودة إلى الالتزام بالاتفاق النووي وعدم انهياره، لأنّ إيران ليست مستعدة للبقاء بالاتفاق اذا لم يلبّ مطالبها.. وهي باتت مستعدة لكلا الاحتمالين...

2 - انّ إيران لا تتخلى عن أصدقائها، قالها عبد اللهيان في لقاءاته مع حلفاء إيران في حلف المقاومة حتى لا يترك مجالاً لأيّ تساؤل، وهذا تأكيد جديد بأنّ إيران الثورة ملتزمة بتعزيز تحالفاتها الاستراتيجية مع دول وقوى المقاومة، وفي الطليعة سورية الأسد والمقاومة في لبنان.

3 - انّ إيران جاهزة ومستعدة لترجمة عروضها لمساعدة لبنان في حل أزماته بإقامة معملين للكهرباء بقدرة 2000 ميغاوات، وإقامة مترو أنفاق في بيروت، وبيع لبنان النفط ومشتقاته بالليرة اللبنانية إضافة إلى المواد الغذائية والأدوية.. هذه العروض التي قدّمها عبد اللهيان أكملها باستعداد إيران لتنفيذها عبر شراكة بين رجال أعمال لبنانيين وإيرانيين لتجنيب لبنان العقوبات الأميركية، على غرار الطريقة التي تمّ فيها استيراد المشتقات النفطية.. وفي نفس الوقت فإنّ هذه العروض توفر سلاحاً مهماً للحكومة اللبنانية لمخاطبة الدول الغربية التي تدّعي أنها تريد مساعدة لبنان، بأنّ عليها ان تقدّم أقله عروضاً مماثلة للعروض الإيرانية، إذا لم يكن أفضل منها، وإلا اتركونا نقبل هذه العروض واستثنونا من العقوبات كما استثنيتم العراق إلخ...

ثانياً، على صعيد التوقيت

1- انّ زيارة الوزير عبد اللهيان جاءت في توقيت بدأت فيه المنطقة والعالم يدخلان في مرحلة جديدة سمتها تقدّم حلف المقاومة بعد الانتصارات التي حققها في مواجهة الحروب الأميركية "الإسرائيلية" المباشرة وغير المباشرة، وتنامي قوة حلفائه الدوليين روسيا والصين مقابل تراجع الهيمنة الأميركية وقوتها الاقتصادية والعسكرية.. والذي عكسه الهروب الأميركي من أفغانستان بعد عشرين عاماً على احتلاله من دون النجاح في تحقيق الأهداف الأميركية... ولهذا جاءت الزيارة للتأكيد على أهمية هذه التحوّلات التي تصبّ في مصلحة حلف المقاومة وكلّ من روسيا والصين.

2 - انّ واشنطن تقف عاجزة أمام إيران التي نجحت في إحباط كلّ الخطط الأميركية لإخضاعها لشروطها.. وتمكّنت من كسر الحصار الاقتصادي وتعزيز اقتصادها المنتج، وبناء قوة عسكرية رادعة للعدوانية الأميركية.. وتطوير برنامج إيران النووي.. ولهذا جاءت زيارة عبد اللهيان في سياق التأكيد على تنامي قوة الجمهورية الإسلامية الذي يصبّ في مصلحة تعزيز قوة حلف المقاومة..

3 - انّ عبد اللهيان هدف أيضاً من خلال زيارته التأكيد على تصميم حلف المقاومة على استكمال انتصاراته وترسيخها لا سيما في مرحلة بدأ فيها الأميركي يبحث عن تحديد خسائره وإيجاد المخارج لتنظيم تراجعه لحماية نفوذه في المنطقة من التداعيات السلبية لتراجعه وفشل حروبه.. وفي هذا السياق شدّد على انّ القوات الأميركية ستنسحب من العراق.. وطبعاً هذه إشارة واضحة إلى قرار حلف المقاومة بإجبار قوات الاحتلال الأميركية على الرحيل عن غرب آسيا، وفي المقدمة العراق وسورية..

خلاصة القول انّ زيارة الوزير عبد اللهيان إنما جاءت لتؤكد على استمرار الثورة الإيرانية في نهجها التحرري، ووفاء إيران لحلفائها والاستعداد لتقديم ما تستطيع من إمكانيات لدعمهم ومساعدتهم على التخلص من الابتزاز الأميركي وكسر حصاره وكشف نفاق الغرب وزيف ادّعاءاته بمساعدة لبنان على الخروج من أزماته التي تسبّب بها ولا يزال لأجل إخضاعه لشروطه، تحت عناوين خادعة تتحدث عن ربط إقراض لبنان، وليس مساندته، بالإصلاحات التي يشترطها صندوق النقد الدولي الذي تهيمن عليه أميركا وحلفاؤها في الغرب..

مروحة الصراع الإيراني - «الإسرائيلي» تتسع جغرافياً... تهديدات جيوسياسية

■ د. حسن مرهج

«إيران وتحركاتها وسياساتها في المستويات كافة، موضع مراقبة حثيثة من قبل الإسرائيليين»؛ هذه المقاربة تنطوي على جملة من التحديات والتعقيدات، والتي لا تبتعد عن عمق التحوّلات في عموم المنطقة، فضلاً عن ذلك، فإنّ التطورات قرب الحدود الإيرانية الأذرية، كانت ولا تزال، تحت المجهر «الإسرائيلي»، إذ تراقب المحافل الأمنية والعسكرية «الإسرائيلية»، التوترات المتصاعدة بين إيران وأذربيجان، خاصة أنّ لتلك التطورات، تأثيراً مباشراً على «إسرائيل»، ليس من باب التدريبات العسكرية التي تجريها إيران، على حدودها الطويلة مع أذربيجان، والتي تزيد مخاوف الأذريين، بل يُضاف إلى ذلك، حجم الهواجس «الإسرائيلية» والذي ترجم من خلال تزايد التواجد «الإسرائيلي»، في عموم مناطق القوقاز، وتحديداً أذربيجان حليفة «إسرائيل» الاستراتيجية.

في المواقف المنضوية على التطورات قرب الحدود الإيرانية الأذرية، والوجود «الإسرائيلي» في تلك المنطقة، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان للصحافيين، في زيارته الأخيرة إلى موسكو «لن نتسامح بكل تأكيد مع أيّ تغيير جيوسياسي وفي خارطة القوقاز، ولدينا مخاوف جدية حيال تواجد الإرهابيين و«الإسرائيليين» في هذه المنطقة»، ولعلّ ما لفت انتباه «الإسرائيليين»، التسمية التي أطلقتها طهران على مناوراتها العسكرية على حدود باكو باسم «فتح خيبر»، باعتبار أنها «لن تسمح لإسرائيل بالوصول إلى حدودها»، مما يعني أنّ المخابرات الإيرانية وعملياتها الميدانية تأخذ السياق «الإسرائيلي» بعين الاعتبار، لاسيما بعد اغتيال رئيس البرنامج النووي محسن فخري زاده، وإحضار الأرشيف النووي الإيراني لـ«إسرائيل» من قلب طهران، وسلسلة التفجيرات في مراكز تطوير المشروع النووي.

حقيقة الأمر، أنّ الحدود الطويلة بين إيران وأذربيجان، والتي تصل إلى ما يقارب 900 كيلومتر، تفرض على إيران تعاطياً مختلفاً، لجهة قراءة التواجد «الإسرائيلي» في تلك المنطقة، وقد تكون شكوك طهران لها أساس واقعي، فهي غالباً ما كانت تقع شكوكها على عاتق باكو، مما يسمح برأي الإيرانيين للقيام بنشاط مكثف على حدود البلدين، وما زاد في شكوك إيران، أنّ شركة صناعة طائرات بدون طيار افتتحت مصنعاً ضخماً على أراضي أذربيجان، وهي أصلاً تصنع في «إسرائيل» من قبل شركة «ألبيت»، ورغم أنّ وراء هذه التدريبات العسكرية يكمن دافع آخر ذو طابع اقتصادي، وهو أمر مؤلم للغاية لإيران، فقد تمّ تخفيض شحنات النفط المستمرة إلى أرمينيا، وبحسب التقارير الواردة في إيران، بدأت السلطات الأذربيجانية في الآونة الأخيرة بفرض ضرائب باهظة على هذه الناقلات، بل أعادت بعضها للأراضي الإيرانية.

وفي غمرة هذا التشابك الإقليمي، وهذه التطورات، تجد تركيا حليفة أذربيجان و«إسرائيل»، نفسها جزءاً من ذات النزاع القائم، بعد أن عرضت مؤخراً عضلاتها أمام الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وتقدمت في الأيام الأخيرة بقواتها للحدود مع إيران، وجاءت هذه الرسالة واضحة تماماً مثل دعمها للحرب الأذرية في ناغورنو قره باغ، وفي هذه الحالة، وعند نشوب أي مواجهة مستقبلية بين أذربيجان وإيران، ربما لن تتردّد تركيا في دعم الرئيس إلهام علييف مرة أخرى.

«إسرائيل» من جهتها، تحافظ حتى هذه المرحلة من التوتر، على مسافة آمنة، لكنها بالتأكيد تتابع التحركات الإيرانية، لكن الواقع القائم يشير إلى التعاون بين «إسرائيل» وأذربيجان والولايات المتحدة، في حين أنّ السفارة «الإسرائيلية» في باكو على دراية جيدة بما يحدث في إيران.

في جانب موازٍ، فإنّ السياسة الإقليمية الإيرانية تعد أحد الموضوعات المركزية على جدول أعمال الجولة المقبلة من الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة و«إسرائيل»، في واشنطن، وفي عشية المحادثات التي جرت في الخامس من أكتوبر / تشرين الأول، بين مساعد الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان ونظيره «الإسرائيلي» إيال حولاتا، أعلنت «إسرائيل» الكشف عن مؤامرة أخرى ضدّ مستوطنيها، وبحسب الرواية «الإسرائيلية»، فإنّ إيران حاولت تنظيم هجمات على ممثلي مجتمع الأعمال «الإسرائيلي» في قبرص، الأمر الذي قرأه مراقبون، ضمن إطار اتساع جغرافية المواجهة بين إيران و«إسرائيل».

ومن المهمّ أن نذكر ما قالته قناة Iran International المعارضة، لنستشفّ أبعاد المواجهة الحالية بين إيران و«إسرائيل»، فقد ذكّرت القناة السابقة، بأحداث العام 2012، عندما واجهت طهران سلسلة من الاتهامات بتنظيم شنّ هجمات على «إسرائيليين» في أذربيجان وبلغاريا وجورجيا والهند وكينيا وتايلاند وقبرص، وسرت تكهّنات بأنّ النشاط الإيراني في تلك السنوات كان رداً على الهجمات التي تعرّض لها علماء نوويون في الجمهورية الإسلامية، ونظمها عناصر الموساد، وتصفية القائد في حزب الله الحاج عماد مغنية.

في عمق ما سبق، وفي سياق التطورات الحالية، فإنّ إيران تجد نفسها اليوم في زاوية الدفاع عن نفسها، فالمنشآت النووية بالجمهورية الإسلامية، لاتزال تتعرّض لانفجارات غريبة، وقد قتل العالم النووي المؤثر محسن فخري زاده على يد الأجهزة «الإسرائيلية» الخاصة العام الماضي، لكن، كما تقول صحيفة «هآرتس الإسرائيلية»، من نواحٍ عديدة، فسلطات الدولة اليهودية نفسها تخدم التصعيد، فهي تناقش علناً بعض تفاصيل عمليات الموساد من أجل تحقيق أهداف سياسية.

ختاماً، من الواضح أنّ واشنطن وأدواتها في المنطقة، يهندسون معادلة استفزاز جديدة ضدّ طهران، سواء في الداخل الإيراني، أو لجهة حدود إيران في العراق وأذربيجان، الأمر الذي يؤكد، بأنّ هناك تصعيداً ممنهجاً ومدروساً تجاه إيران، رغبة من واشنطن لإجبار إيران على تغيير سياستها في عموم المنطقة، ودفعها لتقديم تنازلات في عموم ملفات وأوراق الشرق الأوسط، وتبقى الأيام المقبلة حبلى بالمزيد من التطورات، والتي يبدو أنها ذاهبة باتجاه التصعيد، لكن تبقى إيران خبيرة استثمار التصعيد والاستفزازات ضدّها.

خفايا

استغرب مرجع سياسي الردود التي تناولت كلام رئيس بلدية الغبيري حول إقامة محطة كهرباء في ملعب الغولف من قيادات سياسية تعلم أنّ المشروع غير مطروح والمعركة الإعلامية بلا موضوع، فكلام رئيس البلدية سجالي على سبيل التشجيع للدولة للتعامل إيجاباً مع العرض الإيراني...

كواليس

تساءلت جهات سياسية عن سبب تجاهل الحكومات الغربية والعربية للتفجير الذي استهدف مئات المصلين في مسجد في أفغانستان وسقوط أكثر من مئة منهم ضحايا. وقالت هل انّ السبب يعود لمذهب الضحايا وما يوحيه التفجير بأنه إعلان نوايا من تنظيم داعش لحصر الإستهداف بإيران وأبناء مذهب معيّن؟

الانتخابات العراقية ... (تتمة ص1)

الكتل الكبرى على التوازنات النيابية، التي ستولد من رحمها الحكومة الجديدة.

تزامنت تقليدية المشهد الانتخابي العراقي مع عودة العناصر الحاكمة للمشهد الإقليمي بالظهور بقوة، فمن جهة أعلنت إيران بلوغها إنتاج 120 كلغ من اليورانيوم المخصب على درجة 20 في المئة، ومن جهة مقابلة ظهر الارتباك غربي و«إسرائيلي» الذي عبر عنه اجتماع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع رئيس حكومة كيان الاحتلال نفتالي بينيت اللذين توافقا على اعتبار بلوغ إيران العتبة النووية يستدعي منح الأولوية لمنع بلوغها امتلاك سلاح نووي، وفق ميركل التي رجحت الخيار السياسي، الذي رأى فيه بينيت عاراً على العالم الغربي.

الوجود الأميركي في المنطقة كان موضوع مواقف وازنة لكل من إيران وسورية، فهو الاستحقاق الداهم، وقد تلاقى كلام وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الذي دعا واشنطن لسحب قواتها من سورية من دون خسائر، مشيراً إلى أن المقاومة التي قد تستهدف هذه القوات ستجبرها على الانسحاب لكن مع تكبد الخسائر، مع كلام وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان عن أنّ زمن الوجود الأميركي في المنطقة قد انتهى، وأنّ التسريع بهذا الانسحاب هو الأفضل لأميركا.

في قلب هذا المناخ المحكوم بالتجاذب، تواجه الحكومة اللبنانية مساراً صعباً، حيث الحصول على الرضا الأميركي أملاً بالوصول لتفاهم مريح مع صندوق النقد الدولي يبعدها عن التفاعل إيجاباً مع عروض جدية وواقعية حملتها زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى بيروت، خصوصاً مع قابلية جعلها بالليرة اللبنانية، ما يجنّب لبنان الدخول في استنزاف سوق العملات الصعبة وانعكاسها على سعر الصرف من جهة، ولتلبيتها أوضاع القطاعين المحوريين في الحياة الاقتصادية وحياة الناس اليومية، وهما المحروقات والكهرباء، وقد بدت الحكومة خلال اليومين الماضيين محاصرة في قلب هذا الثلاثي الضاغط، سعر صرف عاد ليسجل الارتفاع في أسعار الدولار الذي قارب سعر الـ 20 ألف ليرة مجدّداً، وسوق محروقات تتحرك بين الأزمات وشح توافر المواد وبين ارتفاع أسعارها عندما توجد، بصورة تفقدها قيمتها كسلعة حيوية متوافرة ولا تستطيع الناس شراءها كما هي الحال مع صفيحة البنزين التي توقعت مصادر مالية بلوغها الـ 300 ألف ليرة مع ارتفاع سعر النفط عالمياً وعودة الدولار للارتفاع في سوق بيروت، بينما سجلت الكهرباء انقطاعاً شاملاً بفعل غياب الوقود، ولم تحله العودة الموقتة بمعونة وقود مقدم من الجيش يكفي لثلاثة أيام، وطرحت الضغوط المتزايدة في مثلث سوق الصرف والمحروقات والكهرباء تحديات لا تستطيع الحكومة تجاهلها بانتظار مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي التي لن تظهر نتائجها قبل نهاية العام، بينما الطابع الانفجاري لعناصر التأزم الثلاثة بات بين يوم ويوم.

وسط هذه التحديات أكمل الحزب السوري القومي الاجتماعي مهام مؤتمره بانتخاب مجلس أعلى جديد، تأسيساً لمرحلة جديدة أكد رئيس الحزب وائل الحسنية أنّ توحيد القوميين يقع في طليعة أهدافها، شاكراً للقيادة السورية مساعيها الصادقة لمساعدة القوميين على تجاوز الانقسام.

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية أنّ إنجاز الاستحقاق الحزبي الديمقراطي (انتخاب أعضاء المجلس الأعلى وهيئة منح رتبة الأمانة) وبعد انعقاد المؤتمر العام، سيضع حداً لكل الإشاعات المغرضة والمحاولات التي تقف حجر عثرة في وجه وحدة القوميين، وسيشكل نقطة انطلاق نحو مرحلة جديدة، الأولوية فيها هي المبادئ والثوابت، والعمل لتعاضد القوميين ووحدتهم ووحدة حزبهم، حيث أنّ المرشحين لعضوية المجلس الأعلى تعهّدوا جميعاً ترجمة توصيات المؤتمر العام وبذل كلّ جهد ممكن لتحقيق هذا الهدف.

وقال رئيس الحزب إنّ قيادة الحزب فعلت كل ما في وسعها وآلت على نفسها عدم تفويت أيّ فرصة من أجل إنهاء حالة التصدّع التي أصابت حزبنا على أثر انتخابات 13 أيلول 2020، وقدّمت المبادرة تلو المبادرة في هذا الخصوص، والتي لم تلقَ أيّ تجاوب، بل قوبلت بالرفض والتعنّت واللامبالاة، في حين أنّ من يقفون على الضفاف يكثرون من الكلام ويقللون من الفعل ولا يبالون إنْ مسّ حزبهم سوء، لا بل أنّ هؤلاء حاولوا ويحاولون عرقلة مسار الحزب الذي يتجه بإرادة صادقة وعزيمة قوية لإنهاء حال التصدّع.

وأعلن رئيس الحزب أنّ الذين يروّجون على وسائل التواصل الاجتماعي تقديم المبادرات، لم يقدّموا حرفاً واحداً ولا أيّ فكرة إلى الإدارة الحزبية، وهم يتذرّعون بذلك لعرقلة الاستحقاق الحزبي، بغية إبقاء الحزب في دوامة الانقسام.

وأكد رئيس الحزب أنّ إنجاز الاستحقاق الدستوري اليوم المتمثل بالانتخابات، يضع الحزب على سكة الخروج من التصدّع، وإني باسمكم أوجه تحية إلى القيادة السورية التي بذلت جهوداً جبارة من أجل وحدة الحزب والقوميين، مع التأكيد بأنّ ما سعت إليه القيادة السورية مشكورة والجهود التي بذلها سعادة السفير علي عبد الكريم علي، سيشكل محور اهتمام القيادة الحزبية الجديدة، وستعمل على تحقيقه.

وكان فاز لعضوية المجلس الأعلى كلّ من: أسعد حردان، كمال نادر، سمير رفعت، سماح مهدي، حنا الناشف، فارس سعد، سمير الملحم، وائل الحسنية، جورج ديب، سمير حجار، قاسم صالح، حسن كمال الدين، قيصر عبيد، عبد الباسط عباس، بطرس سعادة، جورج جريج وعاطف مداح. والردفاء: قاسم الزعبي، سمير نصير، أحمد سيف الدين، سمير عون وربيع الأعور. أما الفائزون لعضوية هيئة منح رتبة الأمانة: أميرة المولى، شوقي باز، الياس عشي، فايز أبو عباس، سليمان الغريب، فداء حمية، حسان عرار، فخري طه، فاتح اليازجي، عباس فاخوري والرديفان الياس خليفة والياس الخوري. وفاز بالتزكية عاطف بزي رئيساً للمجلس القومي، وليد الشيخ نائباً للرئيس، وصالح الحسين ومريم مصطفى وأمية مرداس نواميس.

وعلى خط المواقف العربية الداعمة لبنان، جدّد ملك الأردن عبدالله الثاني التأكيد على وقوف الأردن المستمر إلى جانب لبنان وشعبه «الشقيق»، وذلك خلال استقباله رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في قصر الحسينية في العاصمة الأردنية عمّان. وتناول اللقاء العلاقات الأخوية «المتميّزة» التي تجمع البلدين والشعبين، وآليات توسيع التعاون في شتى المجالات، إضافة إلى بحث في الأزمات التي تشهدها المنطقة ومساعي التوصل إلى حلول سياسية لها.

وسيضع الرئيس ميقاتي مجلس الوزراء الذي يجتمع غداً في بعبدا في تفاصيل لقائه ملك الأردن لجهة التعاون بين البلدين، مع الإشارة إلى أن الجلسة ستكون مخصصة لعرض رؤية كل من وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية والوزراء المتعلقة بوزاراتهم وخطة عملهم.

اجتماع المجلس القومي في دار سعاده الثقافية والاجتماعية أمس

إلى ذلك سيوقع وزير العدل هنري خوري اليوم مرسوم استكمال أعضاء مجلس القضاء الأعلى، بعد فترة شغور استمرّت أشهراً. والقضاة هم ماجد مزيحم وجانيت حنا عن رؤساء محاكم التمييز، وحبيب مزهر وداني شبلي عن رؤساء محاكم الاستئناف، والياس ريشا عن رؤساء الغرف الابتدائية، إضافة إلى تعيين القاضي ميراي الحداد بعد استبعاد القاضي جويل فواز تلافياً لإحراج زوجها وزير العدل. وترددت معلومات أن اتصالات تجري لتعيين رئيس جديد لمجلس القضاء الأعلى ومدعٍ عام جديد للتمييز في مرحلة مقبلة ليست ببعيدة.

وعوّل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي على الحكومة الحالية، «لاسيما على رئيسها الذي أكد عزمه على العمل، لكي تتخطى المعوقات الكثيرة الناشئة أمامها من الأقربين قبل الأبعدين، وتنطلق في ورشة الإصلاح فوراً التي من دونها لا نجاح ولا مساعدات ولا تضامن عربياً ودولياً». وأضاف: «بقدر ما يحتاج لبنان، في أزمته الكبيرة، إلى مساعدة أصدقائه والمؤسسات النقدية الدولية، يجب أن تحافظ الدولة على استقلال البلاد وسيادتها وعلاقاتها الطبيعية، فلا يكون بعض المساعدات العينية غطاء للهيمنة على لبنان والنيل من هويته ودوره المسالم في هذا الشرق».

وعن الانتخابات النيابية المقبلة، قال: «نحرص مع الحريصين على إجراء الانتخابات النيابية بمواعيدها الدستورية لئلا يصبح تغيير المواعيد، وتعديل القانون القائم، والالتفاف على مشاركة المغتربين ذرائع تهدد إجراء الانتخابات خلافاً لإرادة الشعب والمجتمع الدولي.

وشددت مصادر مطلعة لـ«البناء» على أن بوادر شبه معالجة الأزمة المالية والاقتصادية عبر الهبات والقروض تنتظر الإصلاحات الجدية، بخاصة أن الدول المعنية بدعم لبنان عبر القروض أو الهبات تؤكد أنها لن تكرر الأخطاء التي ارتكبتها في السنوات الماضية عندما دعمت لبنان بالأموال في مؤتمرات دعم خصصت لمساعدته بيد أن هذه الأموال أنفقت في غير محلها وهدرت في غير وجهتها. إلى ذلك من المرتقب أن يصل مسؤول بارز من صندوق النقد إلى لبنان في الأيام المقبلة، من أجل مواصلة النقاش مع المعنيين في الحكومة تمهيداً للمفاوضات التي ستجري بين وفد من صندوق النقد واللجنة الوزارية المختصة التي يرجح أن تبدأ قبل نهاية العام، بحسب ما أشارت المصادر نفسها، مع تأكيدها أن الأجواء التي تحيط بعمل اللجنة إيجابية ويمكن البناء عليها لكون اللجنة تعمل على إتمام المفاوضات بأسرع وقت ممكن بعيداً من التسرع. وفي سياق متصل تظن المصادر أن أي حلحلة في العلاقات السعودية – الإيرانية قد تنعكس إيجاباً على لبنان، لكن على المعنيين في الوقت عينه أن يدركوا أن البلد لا يحتمل انتظار نضوج تسويات المنطقة.

ودعا بنك الدولي السلطات اللبنانية «إلى تسجيل المستفيدين من البطاقة التمويلية والمشروع الطارئ لدعم شبكة الأمان الاجتماعي والتحقق منهم عبر منصة impact وتحت إشراف مباشر من التفتيش المركزي. فما من بديل نظراً لوضع البلد.

إلى ذلك، يلقي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كلمة في الثامنة والنصف من مساء اليوم الاثنين، يركز خلالها على تطورات تحقيقات ملف مرفأ بيروت ربطاً بالتدخلات الخارجية في عمل القضاء وزيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الأخيرة والتي ترافقت مع عرض قدمه الزائر الإيراني لبناء محطات الكهرباء ومساعدة لبنان، ربطاً ببواخر الوقود الإيرانية التي وصلت لبنان وكيفية توزيعها، فضلاً عن الوضع الاقتصادي والنقاشات الدائرة حول قانون الانتخاب.

وفيما أفيد أن جدول أسعار جديداً للغاز والمازوت سيصدر اليوم كما أبلغت وزارة الطاقة والمياه الشركات المستوردة للمشتقات النفطية.

في غضون ذلك، وافق المصرف المركزي على 100 مليون دولار، لاستيراد الفيول لتوليد الكهرباء. وطمأن وزير الطاقة والمياه وليد فياض المواطنين إلى أن الشبكة قد عادت إلى عملها الطبيعي وفقاً لما كانت عليه قبل نفاد مادة الغاز أويل في معملي دير عمار والزهراني. وأعلن في بيان «أنه تم ربط معمل المحركات العكسية في الجية بالشبكة بقوة 50 ميغاوات ومعمل دير عمار بقوة 210 ميغاوات ومعمل المحركات العكسية في الذوق بقوة 120 ميغاوات، كما تم ربط المجموعة الغازية في الزهراني بالشبكة أيضاً.

أما على خط التواصل مع سورية كشف وزير الأشغال العامة علي حمية عن اجتماع سيعقد مع المجلس الأعلى اللبناني السوري في سورية لدرس كلّ ما يتعلق بإطار النقل بين البلدين وإيجاد الحلول اللازمة.

الأمانة العامة للأحزاب العربية تهنّئ «الجهاد الإسلامي» بذكرى انطلاقتها

وجه الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية فاسم صالح برقية إلى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة برقية تهنئة في مناسبة الذكرى الـ 34 لانطلاقة الحركة.

وقال صالح في برقيته: تتقدّم الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، إليكم وإلى الأخوة في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأعضاء المكتب السياسي والكوادر والقيادات والأخوة المجاهدين، بالتهنئة الأخوية بمناسبة الذكرى 34 لانطلاقة الحركة التي مثلت محطة وطنية، وإضافة نوعية في مسيرة مقاومة المحتل، هذه المسيرة التي تعمّدت بالدم والإيمان والوعي والتضحيات.

أضاف صالح: «إنّ انطلاقة حركة الجهاد الإسلامي مثلت إضافة نوعية وإسهاماً كبيراً في تعزيز صفوف المقاومة، ورفدها بالمقاومين الشجعان، وتعزيز مشروع التحرير والكفاح المسلح وحق العودة بالقوة والمنعة».

وتابع قائلاً: «إننا في المؤتمر العام للأحزاب العربية، إذ نهنّئ الأخوة في حركة الجهاد في ذكرى الانطلاقة المجيدة، فإننا ننتهز هذه الفرصة لنؤكد على التزامنا الوطني والقومي بذات الخندق المقاوم الذي تقف فيه قوى المقاومة والتحرير على مساحة الأمة جمعاء، كما والقوى الحية في العالم التي تساهم في مواجهة المشروع الصهيوني. وتعتنق مشروع المقاومة كمنهج عمل ومسيرة، لاسترداد وانتزاع حقنا في فلسطين كل فلسطين كما الجولان ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا.

وختم صالح بالقول: «يسعدنا في هذه المناسبة الغراء أن نشيد بمشاركة الحركة الفاعلة في المؤتمر العام للأحزاب العربية، وبتمثيلها في الأمانة العامة، وهي التي شكلت إضافة نوعية وهامة في مسيرة عمل مؤتمرنا وترجمة ميثاقه، كما نترحّم على أرواح شهداء الحركة الذين رووا بدمائهم الطاهرة تراب فلسطين وفي مقدّمتهم مؤسّس الحركة القائد الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي.

التعليق السياسي

ماكرون والحنين الاستعماري

فتح الحديث الذي أدلى به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول الذين قاتلوا الى جانب الإحتلال الفرنسي متجاهلاً الدور الإرهابي واللاإنساني للإحتلال، ومتجاهلاً أيضاً الدعوات التاريخية للاعتذار من الشعب الجزائري والدولة الجزائرية عن التاريخ الإستعماري لفرنسا، وخصوصاً في الجزائر، وجاء الردّ الجزائري على الرئيس ماكرون فرصة لفرنسا لتراجع وتتراجع.

أمعن ماكرون في موقفه العنجهي والمتعالي مجسّداً نموذجاً للمستعمر، كاشفاً ضحالة فكرية وثقافية وانحطاطاً أخلاقياً وإنسانياً، وجاءت المناظرة التي جمعته بشخصيات ثقافية أفريقية تحت عنوان فرنسا وأفريقيا لتفضح محدودية فهم ماكرون للمواضيع التي يتحدث عنها، وشكل كلامه عن أنّ الجزائر لم تكن موجودة قبل أن تحتلها فرنسا، مستطرداً بأنّ فرنسا هي من أوجدت الجزائر ليردّ عليه مؤرّخون فرنسيون بطريقة الاستهزاء بسطحيته الثقافية وتطاوله على البحث التاريخي خلافاً لبديهيات ما يعرفه المؤرّخون.

في النقاش مع الشخصيات الثقافية الأفريقية ظهر ماكرون كمجرد رجل أبيض مشبع بالعنصرية والروح الشوفينية العدائية للشعوب التي دفعت ملايين الشهداء في طريقها الى الحرية، والتي لا يمكن للدول المستعمرة ان تزعم سعيها لعلاقات طبيعية معها دون مراجعة موقفها من تاريخها الاستعماري والاعتذار عن الجرائم التي تمّ ارتكابها خلال الحقبة الاستعمارية.

بعض اللبنانيين الذين يحجبون عن أعينهم هذه الحقيقة لا ينتبهون إلى انّ المقاربة الفرنسية للبنان لا تختلف في العمق عن المقاربة الفرنسية للجزائر.

إخفاقات انطلاقة ... (تتمة ص1)

المقصود أن الأميركي و«الإسرائيلي» وحلفاءهما في المنطقة، قد بدأوا بتنفيذ «الخطة باء» منذ فترة، ضدّ «التمرد الإيراني على السيد الأميركي». وقد بدأت تبرز ملامح الخطة على الأرض تباعاً، على المستويين السياسي والعملاني، ما يشير إلى أن التصريحات الأميركية «الإسرائيلية»، تأتي بعد البدء بالخطة، وليس قبلها. وما يُحكى عن الخيار السياسي الدبلوماسي، ما هو إلا كذبة هدفها تضليل الرأي العام والحرب النفسية، لأنّ هذه التصريحات تترافق مع إجراءات عدائية عملية على الأرض.

قبل فترة، بدأت تتحرك الاستخبارات «الإسرائيلية» في منطقة كردستان العراقية، وبدأت تحرك معها، الجماعات الإرهابية الإيرانية، خصوصاً جماعات (بيجاك) الكردية الإيرانية المعارضة لنظام الجمهورية الإسلامية، وذلك عبر تكثيف العمليات الأمنية في الداخل الإيراني ومحاولات التجنيد والرصد وغيرها، مع تعزيز القواعد «الإسرائيلية» هناك، بتكنولوجيات رصد أمنية متطورة، مما استلزم من طهران رداً عسكرياً قوياً متكرّراً، على مواقع هذه الجماعات، وتوجيه تحذير شديد اللهجة لهذه القواعد، إثر عدم استجابة حكومتي إقليم كردستان وبغداد، لمطالب طهران، بطرد وردع هذه الجماعات.

الأنشطة الأمنية للجماعات الإرهابية في كردستان، تعني أن الأميركيين و«الإسرائيليين» يحاولون زرع شوكة في خاصرة إيران الغربية، في إطار الخطة (باء) الهادفة إلى محاصرة الجمهورية الإسلامية، ميدانياً وعسكرية وجغرافياً بشكل مباشر بهدف خنقها اقتصادياً أكثر.

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أن طهران وجهت تحذيراً مباشراً للقواعد «الإسرائيلية» الأميركية على جبهة كردستان العراق، وتوعدتها بالضرب بقوة أن استمرت في تحريك واستغلال هذه الجماعات الكردية الإرهابية الإيرانية ضدّ إيران.

أيضاً الأنشطة الاستخبارية «الإسرائيلية» فُعِّلت، داخل أذربيجان على الحدود الإيرانية الشمالية، بدعم من النظام الأذري، إلا أن الردّ، جاء سريعاً من طهران عبر مناورات (فاتحو خيبر) في إشارة واضحة إلى أن الهدف من هذه المناورات ليست أذربيجان بل «الإسرائيليين»، باعتبارهم أحفاد خيبر.

وبطبيعة الحال هي رسالة إلى النظام الأذري الذي يُمتّع نفسه بعلاقات استراتيجية مع الكيان الصهيوني المحتل، بحيث أن أكثر من نصف أسلحته من صناعة «إسرائيلية» وهو يتحضر الآن لشراء منظومات حتس ثلاثة للدفاع الجوي.

قضية فرض رسوم باهظة على كلّ شاحنة تصدير إيرانية تمرّ عبر حزام يمتدّ لحوالي خمسة كيلومترات داخل ما تدّعي أذربيجان أنه لها، بهدف الوصول إلى أرمينيا ودول آسيا والقوقاز وأوروبا وروسيا، هدفها خنق الاقتصاد الإيراني في إطار ما أسميناه الخطة باء الأميركية «الإسرائيلية».

على كلّ وبين قوسين، فإنّ احتمال اشتعال حرب على تلك الجبهة بعيد جداً، لكن إن حصل، فإنّ الخاسر الأكبر فيه سيكون نظام إلهام علييف، لأسباب كثيرة أبرزها، أن غالبية الشعب الأذري ضدّ العلاقات مع الاحتلال، وتعتنق المذهب الشيعي نفسه الذي تعتنقه الغالبية العظمى من الإيرانيين، وهناك شريحة هامة من الأذريين تقلد دينياً آية الله السيد علي خامنئي. هذا فضلاً عن الحديث عن التفاوت في القدرات العسكرية وموازين القوى بين البلدين.

وقد حاول علييف، استدعاء العنصر التركي الداعم لنظامه، بما يعني أن جبهة الحدود التركية– الإيرانية (الجبهة الشمالية الغربية لإيران)، أيضاً منغمسة نسبياً، في مواقف ولو سياسية، بهذه الأزمة.

الأنشطة الاستخبارية «الإسرائيلية»، لم تكتف بنفسها، بل وضمن الخطة (ب)، فإنه لا بدّ من استخدام «عدة الحرب الأميركية الإسرائيلية المتنقلة» وهي الجماعات التكفيرية، فتم تحريكها داخل أفغانستان وبدأت بعمليات تفجير في أماكن مختلفة بهدف زعزعة الأمن والاستقرار وإحداث شروخ وفتن بين أبناء الشعب الأفغاني (آخرها كان استهداف انتحاري مسجداً شيعياً في قندور شمال البلاد راح ضحيته مئات المصلين يوم الجمعة بين شهيد وجريح). لأنّ أميركا المنسحبة مهزومة من هذا البلد الجريح، لن تقبل بمثل هذه الهزيمة القاسية والتاريخية، من دون أن تسعى للانتقام واستغلال هذا البلد كأداة في إطار مواجهتها للدول المعادية أو المنافسة لها.

ويرى الأميركي أن زرع «عدة حربه» في قلب الشعب الأفغاني وأرضه، سيشعل فتيل حرب أهلية مدمّرة وسيزعزع الأمن والاستقرار على حدود الدول المجاورة وهي إيران والصين والدول المحسوبة على روسيا، خدمة للخطة الأميركية في المواجهة مع هذه الدول المعادية لنظام واشنطن، والتي تهدّد وجودياً نفوذه العالمي.

فزعزعة الأمن والاستقرار على حدود هذه البلدان ستربكها حتماً، وستعيقها وتضعفها نسبياً، عن معركة المواجهة مع الإدارة الأميركية، خصوصاً أن هناك آلاف الكيلومترات الحدودية مع أفغانستان.

كذلك فإنّ تحريك التكفيريين يتمّ على الحدود الباكستانية مع إيران من الجهة الشرقية، من دون أن ننسى العلاقات التركمانية «الإسرائيلية» من الجهة الشمالية الشرقية لإيران.

أما من الناحية الجنوبية حيث الخليج الفارسي فإنّ أنظمة التطبيع العربية مع الكيان الصهيوني تفعل أنشطتها الأمنية وغير الأمنية ضدّ إيران.

إذن، إن هدف الخطة «ب» هي محاولة تشديد الحصار على إيران ميدانياً من على حدودها الجغرافية. لكن هل ستنجح؟

عملياً وبعجالة، من غير الممكن أن تنجح خطة كهذه لأسباب كثيرة:

– إيران بدأت بفتح ممرّ عبر أرمينيا لتمرير صادراتها البرية إلى آسيا والقوقاز وروسيا وأوروبا.

– إدراك نظام أذربيجان ومن وراءه أن أيّ حرب لن تكون في مصلحته، لأسباب كثيرة.

– المعادلات الدولية الجديدة وبينها التنسيق الإيراني الصيني– الروسي، لن يسمح بإضعاف إيران، لأنّ في ضعفها ضعفه، وهو ما يؤثر في المواجهة المركزية لهذه الدول مع أميركا.

– انضمام إيران إلى عضوية منظمة شنغهاي وقبلها توقيع الاتفاقية الاستراتيجية مع الصين، فتحت وتفتح الأبواب الاقتصادية لطهران، وتدمر الكثير من قيود الحظر الأميركي.

– كردستان العراق ليس بحجم أن تناصب إيران العداء من خلال الاستمرار بتسهيل عمل الجماعات الإرهابية، لأنّ طهران وحلفاءها في الداخل العراقي، كفيلان بترتيب أمور هذه الجماعات ومن يقف وراءها.

– البحر أصبح مسرحاً شبه حر للحركة الاقتصادية الإيرانية بعد المعادلات التي تمّ تكريسها أخيراً سواء على مستوى حرب السفن أو المعادلات التي كرّستها المقاومة في ما يتعلق بالناقلات النفطية إلى لبنان وسورية.

إنّ إيران قوية بذاتها، وبمحور المقاومة، الذي صنع معجزات خلال السنوات العشر الأخيرة سواء في سورية أو العراق أو اليمن أو لبنان أو فلسطين وغيرها... بالتالي بات يُحسب لها مليون حساب... لأنّ في النهاية نقطة ضعف المحور المعادي، هي أمن الكيان «الإسرائيلي» وهذا الأمن بات نقطة ضعيفة في دائرة استهداف المحور، يستهدفها في الوقت المناسب.

*علاقات دولية، خبير في الشؤون الإيرانية

تركيا و«إسرائيل» ... (تتمة ص1)

ومنذ ذلك الحين حتى اليوم فإنّ كلّ ما يجري من حروب متنقلة على أراضينا المشرقية هو من صنع ذلك المخطط والذي نفذه ولا يزال ينفذه هذان الكيانان المصطنعان.

وآخرهما الحرب الكونية على سورية – اقرأوها الحرب الكونية على العرب والفرس والأرمن والأشوريين والسريان والكلدان والأكراد وكل شعب حي أصيل ينتمي للمشرق.

لا تستغربوا من هذا القول أعلاه، فمع احترامنا للشعب «التركي» المسلم الذي تشكل بصيرورة عنفية حادة على حساب شعوب المنطقة الأصليين، إلا أنّ الثابت هو أن صانع تركيا الحديثة كما هي عليه اليوم إنما هو كمال أتاتورك اليهودي الأصل من الدونمة والذي جندته الاستخبارات البريطانية لمحاربة الإسلام وشعوب المنطقة في إطار قمع كلّ طموحات شعوب الدولة العثمانية، وهو الذي لا تزال روحه الحاقدة ضدّ العرب والمسلمين تلهج في فؤاد مخلب الناتو رجب أردوغان.

تركيا الطورانية المتقمّصة طور «العثمانية الجديدة» في روح أردوغان ما هي إلا دور وموقع بدأ مع عالم المنتصرين في الحرب الكونية الأولى، واليوم يفقد أهميته ووظيفته الكيانية في هذه اللحظة التاريخية كما يحصل مع الكيان الصهيوني بعدما خسر كلاهما الحرب الكونية على شعوب المنطقة برمتها في غرب آسيا.

من يتابع بعمق ودقة ما يجري في شمال غربي إيران ـ شمال النهر ـ من تحرك صهيوني حثيث بمواكبة أردوغانية نشطة، يتأكد له بأن الهدف من التحشيد «الإسرائيلي» ـ الطوراني هناك ما هو إلا محاولة فتح باب لحروب جديدة وهذه المرة في القوقاز وآسيا الوسطى، (بعد فشل الحرب على سورية) على خلفية الصراع الأرميني الأذربايجاني حول إقليم أرتساخ الأرميني (قره باغ) لخدمة الأميركي المنكسر والمهزوم والمذلول.

قد ينطلي الأمر لبرهة على بعض السذج من أتباع العنصرية الطورانية الفاشيين المتوهّمين في باكو إلا أنّ المتتبّع العميق يعرف تماماً بأنّ هذا الحراك ليس سوى علامة النزع الأخير من عمر هذين الكيانين الخاسرين للحرب الكونية ضدّ شعوبنا الحية والأصيلة.

لقد ربحنا حربنا الدفاعية ضدهم على تخوم دمشق وبوابات الشام وأسوار بغداد وفي تباب صنعاء، ولا باب لهم سيفتح في القوقاز بفضل وعي شعوبنا وقوة محورنا محور المقاومة الذي بات بإمكانه ردع أيّ طالب حروب جديدة.

إن أذربايجان التي يحاولون التسلل إليها اليوم من بوابة حزب إلهام علييف، يكفي فقط أن نعيد قراءة اسمها لنعرف أنها تتشكل من كلمتين فارسيتين «أذر» ويعني النار وبايجان أيّ – بادكان– أيّ موقع أو مكان النار، بالتالي فهي إيرانية أصيلة منذ ما قبل الإسلام وكذلك ما بعده بامتياز لأن منها انطلق نور «أهورا مزدا» أي دين زرادشت أولاً ومن ثم كانت مهد نور الإسلام، وهي بالتالي لن تقع فريسة «التتريك» الذي فرضه الغزاة المغول لمنطقة الأناضول على شعوب المنطقة بقوة السيف مهما طال الزمن.

وإذا كان المكسيك قد تحوّلوا يوماً أو سيتحوّلون إلى إسبان لأنهم يتحدثون اللغة الإسبانية، أو البرازيليون تحوّلوا إلى برتغاليين لأنهم تحدثوا اللغة البرتغالية عندها ستصبح أذر بايجان تركية!

كلّ الشواهد والقرائن تفيد بأنّ الأذربايجانيين والأرمن سيتوحدون قريباً بفضل وعيهم التاريخي وتغيّر معادلات العالم الجديد الذي نشأ بفضل انتصارات محور المقاومة ـ وعلى رأسه إيران ـ وحلفائه الدوليين، ولن يتحوّلوا إلى بيادق أو حطب في حروب الآخرين.

والمنتصر في الحرب الكونية التي مرّت علينا طوال 10 سنوات ونيف الماضية، هو من سيفرض شروطه على الخاسرين، وأول الخاسرين هما القاعدة الأميركية المقامة زوراً على اليابسة الفلسطينية المحتلة ومياهها التي تسمّى «إسرائيل»، والأخرى الطورانية الأردوغانية المفروضة فوق رقاب الشعوب المشرقية المتآخية في تركيا الدولة المسلمة وليس الاخوانية.

لا أحد يريد تغيير خرائط المنطقة بالقوة لكن ما فرض بقوة السيف ستغيره قوة السنن الكونية.

هذا قانون إلهي، وهذه سنة كونية، وهذا مسار منطقي، لن يفلت منه أردوغان والحبل سيلتف حوله يوماً بعد يوم أكثر فأكثر.

بلاد الأناضول ستنهض من جديد بخريطة جديدة تماماً كما ستعود فلسطين أكثر نضارة من ذي قبل.

بعدنا طيبين قولوا الله...

الجلسة النيابية ... (تتمة ص1)

من تسلط المرشحين على الناخبين الذين إذا انحصروا في مراكز ضيقة للاقتراع تسهل عملية إحصاء أصواتهم وأنفاسهم، وذلك، لعمري، إعلان مدوّ بالفشل في لحظة يحتاج فيها اللبناني إلى بقعة ضوء.

أما الشباب الذين تخطوا سن 18 فلا يجوز لهم، بعرف المجلس، الاقتراع خشية توجهاتهم الديمقراطية التي لا تصبّ في مستنقع الفساد والاحتكار والاحتيال. علماً بأنّ بعض البلدان قد أقرّت حق الانتخاب للشباب الذين تخطوا عمر 16 سنة. وبالمناسبة هل سمعتم قصائدهم في مدح الشباب؟! إنها حقاً تبز قصائد الأخطل الصغير. أما الحرقة التي تستقرّ في وجدان اللبنانيين عموماً فقد عبّرت عنها بالأمس النائب عناية عز الدين ابنة الجنوب التي اكتشفت بالملموس أنّ زملاءها يصرّحون شيئاً ويضمرون شيئاً آخر. ويل لجماعة تقول ما لا تفعل، وتفعل ما لا تقول؟!

*نائب ووزير سابق

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 11 تشرين الأول 2021
Monday 11 October 2021

دردشة صباحية

أن تكتب...
يعني أن تقول الحقيقة

◆ يكتبها الياس عشّي

عندما صدر لي كتابي الأول «وطن للبيع... فمن يشتري؟»، سألني أحد التلاميذ، وقد قرأ الكتاب، كيف له أن يصبح كاتباً في المستقبل؟

أعادني سؤاله إلى الكاتب المعروف «سنكلر لويس» الذي قال لأحد أساتذته يوم كان طالباً في جامعة «بيل»:

-إنّ أعزّ أمنية عندي هي أن أصبح كاتباً .

فقال له الأستاذ:

ولكنك سوف تموت جوعاً، لو تحققت أمنيتك هذه .

فقال «سنكلر»:

-لن يهمّني ذلك يا سيّدي .

فأجابه الأستاذ وهو يربت على كتفه:

-إذن ستكون كاتباً ناجحاً يا بني .

وحدث أنّ التلميذ صار كاتباً ناجحاً، ولكنه لم يمت من الجوع!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

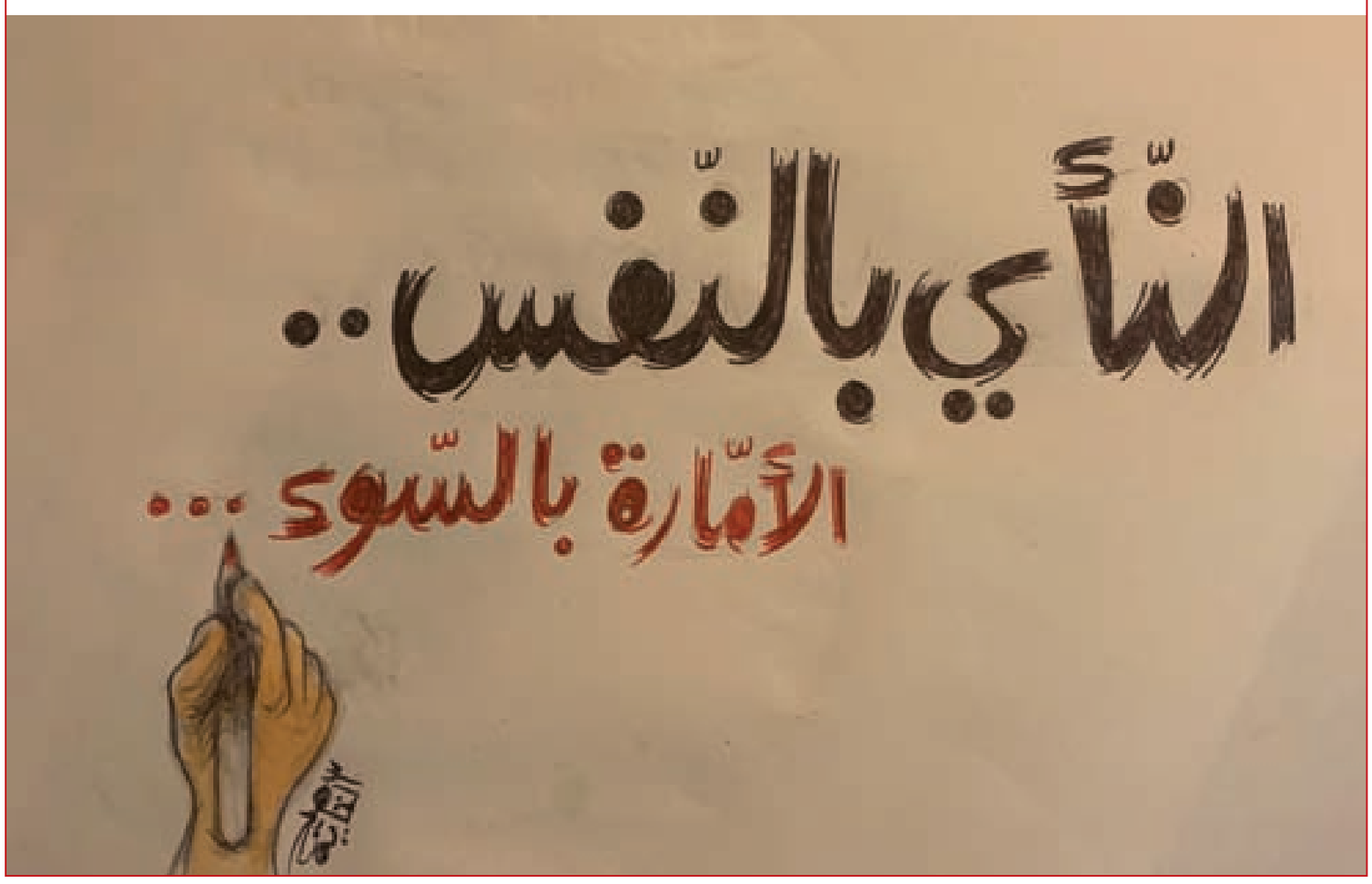

أخبار اللاعبين والأندية

- أطلق منتخب لبنان لكرة القدم مرانه الأول في الأردن، مساء السبت الماضي، استعدادا لمواجهة نظيره السوري غداً الثلاثاء، في إطار الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم قطر 2022. وأجريت الحصة التدريبية في ملعب خريبة السوق وشملت تنويعات بدنية وفنية. وجدد المدير الفني التشيكي إيفان هاشيك في مستهلها تهنئته للاعبين على العرض الذي قدموه أمام العراق في الدوحة، مثنيا على روحهم العالية وتركيزهم وعطائهم الجماعي، متوسما منهم بذل المزيد أمام سورية ليكون الأداء تصاعديا. وستقام المواجهة ضد سورية مساء غد الثلاثاء على ملعب الملك عبدالله في العاصمة الأردنية عمّان، وذلك في تمام السابعة مساًء بتوقيت مكة المكرمة.

- ساهمت الأندية اللبنانية بشكل كبير بتحفيز جماهيرها من أجل دعم نادي شباب الساحل، في استفتاء نادي الشهر لمنطقة غرب آسيا. ويتصدر شباب الساحل ترتيب الدوري اللبناني لكرة القدم برصيد 7 نقاط، حيث بادرت أندية النجمة والعهد والتضامن صور وشباب البرج، بالطلب من جماهيرها دعم الساحل في الاستفتاء، بشكل رسمي وعبر الصفحات الموثقة. وتلقى إدارة نادي شباب الساحل الاحترام من جميع الأندية، لعلاقاتها الطيبة مع الجميع. ومن جهته شكر سمير دبوق رئيس شباب الساحل، الأندية التي دعت جماهيرها للوقوف إلى جانب النادي. وشدد على أن شباب الساحل يطمح للمنافسة على لقب الدوري للموسم الحالي. يذكر أن مسابقة الاتحاد الآسيوي عبر الموقع الرسمي، تنتهي عصر اليوم الاثنين.

- اختتمت التعبئة الرياضة ل «حزب الله» في قطاع جبشيت ونادي الغدير حاروف مهرجان «كسر الحصار» على ملاعب الإمام السيد موسى الصدر في بلدة حاروف، للفئتين الرجال والأشبال، في حضور شخصيات وفاعليات رياضية، وفد من بلدية حاروف، رؤساء أندية، لاعبين وحشد من الجماهير. وفاز في فئة الأشبال، فريق الغدير حاروف على فريق الهدى تول بنتيجة 2–0 ، كما فاز في فئة الرجال فريق الغدير جبشيت على الغدير حاروف بنتيجة 4–1، وتخلل المهرجان عرض «كاراتيه» لنادي الخال الرياضي. وفي الختام، وزعت الكؤوس والميداليات على الفائزين.

الأهلي المصري بطلاً للسلّة العربية للمرّة الأولى بعد خوضه 4 نهائيات

توّج فريق كرة السلة بالنادي الأهلي بلقب البطولة العربية للأندية للمرة الأولى في تاريخه، عقب فوزه على فريق الكويت الكويتي بنتيجة (66/78)، في المباراة النهائية التي جمعت بينهما مساء السبت الماضي على صالة برج العرب في مدينة الاسكندرية. ليحصد البطولة بعد مشاركته في أربع مباريات نهائية، وكان قد حقق مركز الوصيف ثلاث مرات في أعوام 1991 و1999 و2000، والمركز الثالث مرّة واحدة في العام 1995، واللقب الحادي عشر للسلة المصرية بواقع 7 للاتحاد السكندري و3 للجزيرة والأول للأهلي. وقدّم الأحمر بطولة مميزة للغاية تحت القيادة الفنية للإسباني الداهية أوجستي بوش المدير الفني الجديد في أول ظهور رسمي له، واستطاع الفوز في 6 مباريات من 6 على حساب أندية شعب حضر موت اليمني ووداد بوفاريك الجزائري والفتح السعودي وبيروت اللبناني والاتحاد السكندري وأخيراً الكويت الكويتي. وفي سياق متصل، حصد نادي الزهراء التونسي المركز الثالث على حساب نادي الاتحاد السكندري حامل لقب أخر نسختين بالفوز عليه بنتيجة 78ـ73.

وفي تفاصيل النهائي، فقد شهدت الفترة الأولى من المباراة تفوق الكويت الكويتي بنتيجة 20/23، وفي الفترة الثانية استمر تفوق الفريق الكويتي بنتيجة 36/35، إلا أن المارد الأحمر عاد وتقدم في الفترة الثالثة بنتيجة 63/49. وكان مجلس إدارة النادي الأهلي حاضرا في المباراة، حيث تواجد محمود الخطيب رئيس النادي، بصحبة كل من فاروق العامري نائب رئيس النادي، وأعضاء المجلس خالد مرتجي، خالد الدرندلي، طارق قنديل، ومحمد سراج الدين. كما تواجد محمد مصيلحي رئيس نادي الاتحاد السكندري منظم البطولة، إسماعيل القرقاوي رئيس الاتحادين العربي والإماراتي، ومجدي أبو فريخة رئيس الاتحاد المصري لكرة السلة. ومع نهاية البطولة سلّم القرقاوي الكؤوس والجوائز لمستحقيها.

رونالدو يقود البرتغال للفوز على قطر بثلاثية نظيفة ويحقق رقماً تاريخياً

قاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو منتخب بلاده للفوز بثلاثية بيضاء على المنتخب القطري في المباراة الودية التي جمعتهما مساء السبت الماضي ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم. وتناوب على تسجيل ثلاثية البرتغال كل من كريستيانو رونالدو وخوسيه فونتي وأندريه سيلفا في الدقائق 37 و48 و90 على الترتيب. وحطّم رونالدو رقماً جديداً خلال المباراة حيث أصبح أكثر لاعب أوروبي مشاركة في المباريات الدولية برصيد 181 مباراة، وفك الشراكة مع الإسباني سيرجيو راموس (180 مباراة). يذكر أن عميد لاعبي العالم هو النجم الماليزي السابق، سه تشين آن، برصيد 195 مباراة، لعبها خلال تمثيله منتخب بلاده بين عامي 1969 و1984. كما عزز رونالدو بهدفه اليوم، رقمه القياسي كهدّاف تاريخي على مستوى المنتخبات بـ112 هدفاً. وأضاف قطر إلى قائمة المنتخبات التي سجل في شباكها ليرتفع عددها إلى 46 منتخبا. يذكر أن قطر تشارك بشكل استثنائي واعتباري ضمن المجموعة الأولى للتصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم التي ستستضيفها العام المقبل دون احتساب نتائج المباريات التي تكون طرفاً فيها.

بطولة غرب آسيا في سباعيات الرغبي
اللقب للامارات وايران وصيفاً ولبنان رابعاً

احتل منتخب لبنان للرجال المركز الرابع في بطولة غرب آسيا لسباعيات الرغبي التي استضافتها العاصمة القطرية الدوحة على مدى يومين بعدما خسر مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع أمام المنتخب القطري بنتيجة (10–36) مختتماً مبارياته في البطولة الاقليمية التي شاركت فيها خمس دول وهي: لبنان، فلسطين، الامارات العربية المتحدة، قطر وايران. وأحرزت الامارات العربية المتحدة اللقب بفوزها على ايران (33–14) في المباراة النهائية للبطولة لتحرز ايران المركز الثاني وقطر المركز الثالث ولبنان المركز الرابع وفلسطين المركز الخامس. وكان لبنان استهل مبارياته في البطولة بفوزه على فلسطين بنتيجة كبيرة (62–0)، وخسر أمام قطر (5–22)، واحتل المركز الثاني في الترتيب العام بعد انتهاء اليوم الأول. هذا وعادت بعثة لبنان الى بيروت صباح أمس الأحد وكان في استقبالها في مطار رفيق الحريري الدولي أمين عام اتحاد الرغبي يونيون عبدالله الجمّال الذي نقل تحيات رئيس الاتحاد سمير دبوق وأعضاء الاتحاد مشيداً بالمجهود الكبير لأعضاء البعثة من اداريين وجهاز فني ولاعبين خلال بطولة غرب آسيا.

بنزيما يحلم بالكرة الذهبية «منذ الصغر»

أكد مهاجم ريال مدريد الإسباني ومنتخب فرنسا كريم بنزيما بأنه يحلم بإحراز الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم «منذ صغره». وجاء كلام بنزيمة في مقابلة أجرتها معه صحيفة «آس» الإسبانية وذلك غداة إعلان مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة في كرة القدم عن أسماء 30 لاعباً مرشحاً لنيل هذه الجائزة المرموقة وقال «منذ صغري، أحلم بإحراز الكرة الذهبية، إنه حلم جميع لاعبي كرة القدم». وأضاف «بالطبع، سأبذل قصارى جهدي وسأعمل بشكل كبير من أجل كسب هذه الجائزة في أحد الأيام وتحقيق الحلم الذي راودني طويلاً عندما كنت طفلاً». ويتصدر بنزيما ترتيب هدافي الدوري الإسباني هذا الموسم مع 9 أهداف في 8 مباريات وهو يتأهب لقيادة خط هجوم منتخب بلاده فرنسا في المباراة ضد إسبانيا في نهائي دوري الأمم الأوروبية (أقيمت ليل امس الأحد) على ملعب سان سيرو في ميلانو. وتابع «الشيء الأهم بالنسبة لي، أن يستفيد الأشخاص من حولي من كرة القدم التي أقدمها وأن يشعروا بأني سعيد وفخور بما أقوم به». وأشار إلى أن «ثمة العديد من المهاجمين الذين تخطوا الثلاثين من أعمارهم ولا يزالون يتمتعون بالفعالية أمام المرمى» مشيراً إلى «أن كرة القدم الحديثة تسمح بذلك».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل